

# برنامج قائم على الملصقات لتنمية مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة

د/سحر فتحي عبد المحسن  
مدرس بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

## ملخص البحث

### مقدمة:

الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع المعلومات من أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين لتحقيق التنمية البشرية ومواكبة التطورات والتغيرات السريعة التي تتطلب إكتساب المعرفة والحصول على المعلومات بشتى الطرق.

حيث يشهد العصر الحالي تطوراً علمياً في شتى مجالات الحياة، بحيث أصبح هذا التغير يتم بمعدلات مذهلة ومتلاحقة نتيجة النمو المتعظم في المعرفة والمعلومات بعد أن تغير أشكالها في العالم تغيراً جذرياً، فإذا كان العلم في الماضي لا يتجدد إلا بعد قرون فإن المعرفة المعاصرة تتضاعف كل بضع سنين.

إن متعلم اليوم يعيش في مجتمع متغير توجد به العديد من المشكلات تطرح تساؤلات وتطلب حلولاً، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بإكساب الطلاب مهارات الإجابة عن هذه الأسئلة بالتوسع والتعمق في معارفهم عنها من خلال السعي إلى البحث عبر مصادر المعرفة المختلفة وجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى إجابات عن تلك الأسئلة ودعم الإجابات والتفسيرات بالأدلة والبراهين، لذا تم التأكيد على هذه المهارات والاهتمام بها من قبل عدد من المنظمات التربوية التي تعني بعملية التدريس.

إن طالب المعلومات مدفوع بشكل مستمر إلى البحث لأسباب مختلفة وفي سياقات متعددة، فمعظم الطلاب الجامعيين يحتاجون إلى معلومات أكاديمية ومعلومات متعلقة بالوظيفة.

فتنمية مهارات البحث لدى الطلاب تؤدي إلى تطوير قدرتهم في المستقبل على حل المشكلات واتخاذ القرارات على أساس أدلة سليمة وأساس عقلائي وفهم ما يفعلونه، إن مهارات البحث والاستقصاء ليست فقط لأولئك الذين يمارسون مهنة أكاديمية بل إنها أساس للحياة المهنية في القرن الحادي والعشرين.

أن تعليم وتعلم مهارات التعامل مع المعلومات مفيداً للوصول إلى معايير الكفاءة وتعزيز فرص تطوير الأفراد كمحترفين أكفاء وتغذية التعلم المستقل أو التعلم الذاتي.

حيث يحتاج طلاب القرن الحادي والعشرين إلى اكتساب المهارات لكي يصلوا بشكل مناسب إلى المعلومات ويقوموها ويحللوها ويستخدموها ويديروها ويضيفوا إليها بصمتهم، لكن استخدام أساليب التدريس التقليدية لا تؤدي إلى تنمية مهارات البحث لدى الطلاب بالدرجة الكافية.

فقد وُجد أن أحد التحديات الرئيسية في تنمية مهارات البحث هو المشروع أو الاستراتيجية المحفزة للطلاب، وتعتبر الملصقات إحدى الطرق الإبداعية والجذابة كوسيلة لتحفيز الطلاب، حيث يمكن استخدامها كأدوات محفزة للبحث والاستقصاء والدراسة وكمثيرات للقدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب.

وقد قدمت الدراسات مجموعة من التوصيات أهمها تدريب الطلاب على كيفية إنشاء ملصق أكاديمي داخل القاعات التعليمية لإعطائهم الفرصة لتوصيل أبحاثهم إلى جمهور يقدم لهم تغذية راجعة بناءة. لذا رأت الباحثة الاستفادة من إعداد وتطبيق برنامج قائم على الملصقات لتنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة.

### مشكلة البحث:

إن التعامل مع الثورة المعلوماتية يفرض على النظام التربوي في مصر توفير معلمين ذوي قدرات بشرية يتميزون بالقدرة على النقد والتفكير والعمل بروح الفريق، والإدراك والانتقاء والتميز والمرونة ووضوح الهدف في التعامل مع المعلومات من أجل توظيفها في عمليات التطور والتغيير المنشودين، الأمر الذي يجعل مهنة التعليم هي المهنة الوحيدة المسؤولة عن إكساب الطالبات تلك المهارات والقدرات التي تمكنهن من البقاء والنجاح في عصر المعلوماتية، وبالكيفية التي يحصلن بها على المعارف والمعلومات، فالتعلم في عصر المعلوماتية هو أن تعلم الفرد كيف يتعلم ذاتياً، وجميع هذه الأمور تتطلب تغييراً جذرياً في علاقة معلمة رياض الأطفال بالمعرفة والمعلومات في دورتها الكاملة والمشتتة على الإلمام والاستيعاب والتوظيف والإنتاج.

وقد بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال ملاحظة الباحثة لضعف مستوى مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة بالرغم من اهتمام القائمين على برنامج الإعداد الأكاديمي بتدريبهن على هذه المهارات والتي تمكنهن من إنجاز التكاليف البحثية المطلوبة منهن في المقررات الدراسية، والقيام بأدوارهن المهنية وأهمها دور المعلمة كباحثة علمية في ظل الانفجار المعرفي الذي يتميز به هذا العصر، ويتضح ذلك الضعف من طبيعة البحوث التي تقوم الطالبات بإعدادها والتي تعتمد على اقتباسات مطولة متتالية دون الربط بينها أو الاستنتاج منها أو التعليق عليها، وعدم توثيقها بطريقة سليمة.

وتؤكد هذه المشكلة نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لمعرفة احتياجات طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم لمهارت المعلومات، والتي أوضحت أن نسبة ٩٠% منهن أكن احتياجاتهن للتدريب على هذه المهارات.

كما تؤكد هذه المشكلة نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن اكتساب الطلاب للمهارات البحثية تكون في وقت متأخر من حياتهم المهنية الجامعية وتتم عن طريق الصدفة وبطريقة صعبة، وأن مهارات

التعامل مع المعلومات لدى الطلاب الجامعيين ضعيفة وحاجتهم إلى التدريب على استخدام مهارات التعامل مع المعلومات لبناء المعرفة وتوسيع نطاق المعاني من المعرفة المكتسبة.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة استخدام الطرق والاستراتيجيات الجذابة والممتعة لتحفيز الطلاب ومنها استراتيجية الملصقات، حيث تعمل على تطوير شعور الطلاب بأولوية المعلومات وتحديد ما يجب التركيز عليه وما يجب التخلص منه، واحتفاظهم بالمهارات التي تعلموها أثناء تطوير ملصقاتهم. وهذا ما دعا الباحثة إلى إجراء البحث الحالي، وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

**ما فعالية برنامج قائم على الملصقات في تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التعامل مع المعلومات التي يجب تنميتها لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة ؟
٢. ما طبيعة البرنامج القائم على الملصقات في تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة ؟
٣. ما فعالية البرنامج في تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى الطالبات (عينة البحث الحالي) ؟
٤. ما مدى توافر "معايير التقييم" في الملصقات التي أنتجتها الطالبات (عينة البحث) ؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تخطيط وبناء برنامج قائم على الملصقات في تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة.
٢. بناء مقياس تقييم مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة.
٣. قياس فعالية البرنامج القائم على الملصقات في تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة.

**أهمية البحث:**

**الأهمية النظرية:**

١. تتبع أهمية البحث الحالي من كونه يؤكد على تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة باعتبارها من المهارات الضرورية لتطوير قدرتهن على حل المشكلات واتخاذ القرارات، فهي أساس الحياة المهنية في القرن الحادي والعشرين.
٢. إلقاء الضوء على أهمية الملصقات كاستراتيجية هامة وممتعة في تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى الطالبات.

### الأهمية التطبيقية:

١. يقدم البحث برنامجاً يستهدف تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى الطالبات المعلمات يمكن تطبيقه مع معلمات الطفولة المبكرة.
٢. يقدم البحث مقياساً لتقييم مهارات التعامل مع المعلومات يسهم في تحديد مستوى تلك المهارات لدى المعلمات.
٣. يقدم البحث عدداً من الملصقات التعليمية والتوعوية قد يستفيد منها بعض الفئات (الطالبات، المعلمات، مشرفي الروضات، أولياء الأمور).

### حدود البحث:

- الحدود البشرية والمكانية:** اقتصرت على طالبات الفرقة الثالثة بقسم الاثنية الموحدة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم، وقد بلغ حجم العينة (٤٠) أربعين طالبة.
- الحدود الزمنية:** تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ لمدة ثمان أسابيع متصلة بواقع يومين اسبوعياً.
- الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على مهارات التعامل مع المعلومات (الوصول للمعلومات، تحليل المعلومات، استخدام المعلومات) بناءً على استطلاع رأي السادة المحكمين.

### أدوات البحث:

١. قائمة مهارات التعامل مع المعلومات لطالبات معلمات الطفولة المبكرة. (إعداد الباحثة)
٢. برنامج قائم على الملصقات لتنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة. (إعداد الباحثة)
٣. مقياس تقييم مهارات التعامل مع المعلومات لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة. (إعداد الباحثة)

### فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على "مقياس تقييم مهارات التعامل مع المعلومات" في اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على "مقياس تقييم مهارات التعامل مع المعلومات" في اتجاه القياس التتبعي.

### نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على "مقياس تقييم مهارات التعامل مع المعلومات" في اتجاه القياس البعدي.
  ٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على "مقياس تقييم مهارات التعامل مع المعلومات" في اتجاه القياس التتبعي.
- وتعزى تلك النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على الملصقات في تنمية بعض مهارات التعامل مع المعلومات (الوصول للمعلومات، تحليل المعلومات، استخدام المعلومات) لدى الطالبات .

### توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتفسيرها توصي الباحثة بالتالي:

١. تزويد برنامج الإعداد الأكاديمي للطالبات بمقررات تهدف إلى تنمية مهارات التعامل مع المعلومات لديهن.
٢. التكاليف العملية التي تستهدف تنمية مهارات البحث لدى الطالبات بأساليب واستراتيجيات مشوقة.
٣. الاستعانة بالملصقات التي تم إنتاجها لرفع الوعي لدى الأطراف المعنية بتربية الأطفال.
٤. الاعتماد على الملصقات في التدريس للطالبات للإستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات.
٥. عرض الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس باستخدام الملصقات الأكاديمية للإستفادة منه.